

## العار

اللياس خوري



لم يحصد الجيش الاسرائيلي في حربه على لبنان سوى العار. وعاره مزدوج: اخلاقي وعسكري، اذ لم يكتف بفشل عملياته العسكرية وبؤسها، بل اضاف الى البؤس العسكري بؤسا اخلاقيا تمثل في مسلسل المجازر التي ضرت لبنان من اقاصه الى اقاصه، وغطت المدن والقرى بأشلاء الاطفال والمدنيين.

في الماضي كان النصر العسكري السهل والرخيص يغطي آئين الضحايا. هكذا نجح الاسرائيليون في تغطية مجازر 1948 بأسطورة النصر على سبعة جيوش عربية. ومن نصر الى نصر، كان على الضحايا في فلسطين ولبنان ان يتدنثوا بصمت الهزيمة والعار، وكانت العريضة الاسرائيلية تصل الى حد اعطاء القتل دوسا في الاخلاق.

الاخلاق الاسرائيلية بدأت تنهوى فعليا في غزو لبنان عام 1982، حين اقتحمت جثث ضحايا مجزرة شاتيلا وصبرا السماء، ثم انهارت مع الانتفاضة الاولى، حين ظهرت صور محطمي عظام الاطفال، وبدأت صورة داوود في مواجهة جوليتا تنتهي. يومها لم يفهم الاسرائيليون الدلالة الرمزية الكبرى التي صنعها مقلع الطفل الفلسطيني في مواجهة الجيش الذي لا يقهر. فسجأة اعاد الفلسطينيين الامور الى نصابها، وقاموا باهم عملية استيلاء رمزية ثقافية، حين صار داوود فلسطينيا، جاعلا من جوليات الجبار اسراياليا.

غير ان التاريخ لا يشبه الادب، بل ينتقم منه، اذ بلا من ان يلتقط الاسرائيليون الانقلاب المنوي الذي صنعه انتفاضة اطفال الحجارة، قاموا بافراغ عملية السلام من محتواها، ودفعوا الامور الى الانفجار في الانتفاضة الثانية التي بدأت عام 2000.

نجح شارون في تصوير الحرب على الفلسطينيين وكأنها استكمال لحرب الاستقلال، بحسب التسمية الاسرائيلية للنكبة الفلسطينية. وفي هذه الحرب حقق الاسرائيليون نجاحات كبرى، من حصار ياسر عرفات في بناء الجدار، ونجحوا في اضعاف مناخ وحشي على المواجهات مستفيدين الى اقصى الحدود من حرب الحضارات البائسة التي حمل لواها الرئيس الامريكى، وجماعة المحافظين الجدد.

غير ان لعبة حرب الاستقلال لم تنظّل على احد، وكان دورها الوحيد انها كشفت جوهر تلك الحرب، في وصفها تطهيرا عرقيا، واصرا على عدم الاعتراف بان الفلسطينيين بشر كغيرهم من الخلق.

ربما كان نجاحهم الاكبر يتمثل في استفادتهم من مناحات الاصولية الاسلامية وانتشارها في اوساط الشعب الفلسطيني الذي اصيب باليأس، من اجل الانتقال من واقع التفوق الاخلاقي الفلسطيني الذي يبرز في الانتفاضة الاولى، الى واقع صورى على انه تعادل اخلاقي. ومع الاندراج في الحرب ضد الارهاب، استعاد الاسرائيليون القدرة على وصف انفسهم بالضحايا.

غير ان ما فات صانعي السياسة الاسرائيليين هو ان للقوة حدودا، وانه يكفي ان تمتلك مجموعة من المقننات اللبنانيين الارادة وحسن التدريب والتجهيز، كي تنكشف حدود القوة الاسرائيلية، ومعها تنهوى كل الامعاء الاخلاقية.

بدأت الحرب على لبنان بخطاب الضحية، المعتدي هو حزب الله الذي اسر جنديين اسراييليين. غير ان الرد الاسرائيلي جاء وحشيا وبلا حدود، تدمير البنى التحتية اللبنانية، قصف وحشي على المدنيين في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، نزل جوليات الجبار بآلته العسكرية الكبرى الى ميدان القتال، وقرر صيد ضحيته التي وقعت في الفخ، مثلما اعتقد.

غير ان الآلة العسكرية فوجئت بان هدير الطائرات ومدافع البوارج لا يحل المشكلة. اعتقدت انها امام نسخة جديدة من حرب حزيران (يونيو) 1967، ولم تتعلم شيئا من دروس اجتياح 1982، بسّل تعلمت الدرس العسكري الخاطئ، وهو ان تقلد الامريكيين في كوسوفو، متناسية ان ميلوسوفيتش الذي طرد سكان البلاد الاصليين وحولهم لاجئين ليس لبنانيا او فلسطينيا، تخيلوا ميلوسوفيتش يقصف، هذا هو المشهد الاسرائيلي، وعندما لم يغير القصف شيئا في المعادلة العسكرية لجأوا الى كتيكين: المجازر والهجوم البري.

كان هدف المجازر احداث هزيمة معنوية وكسر روح المقاومة في السكان. وقد انتجت هذه السياسية سلسلة لا نهاية لها من الماسي، وقادت الى تهجير ثلث الشعب اللبناني. اما الهجوم البري فقد اريد له ان يقدم مشهد انتصاريا للاستهلاك الداخلي، لكنه اصيب بفشل ذريع، ولم يلق منه في الذاكرا الاسرائيلية سوى مشهد الدبابات المحترقة.

لذا لم يستطع النصر العسكري تغطية الجريمة كما في اغلبية الحروب الاسرائيلية السابقة. فانصببت الجريمة عارية، وبدت اسرائيل على حقيقتها: وحش معدني لا يعرف سوى لغة القتل.

سوف يخرج الجيش الاسرائيلي من هذه الحرب مغطى بالعار والخزي، ولن تحفظ ذاكرا اللبنانيين سوى صور المجازر، التي حفرت في وعيهم حقيقة ان هذا العدو لا يريد سوى قتلهم وان لا لهم وتشريدهم من بيوتهم. انها حرب العار، العار يغطي الجيش الاسرائيلي الذي تحطمت اسطورة تفوقه امام صمود الشعب اللبناني فلم يعد يملك سوى سلاح واحد اسمه الجريمة.

## اكثر من مليار انسان في العالم مصابون بالبداة و800 مليون يعانون سوء التغذية

## السمنة منتشرة في العالم اكثر من المجاعة

سيدني - اف ب: اعتبر خبراء دوليون امس الاثنين ان العالم شهد تحولا واصبح عدد الأشخاص الذين يعانون من السمنة اكثر من عدد الذين يواجهون مجاعة، ودعوا الحكومات الى وضع استراتيجيات اقتصادية للتأثير على الانظمة الغذائية الوطنية.

وقال البروفسور الامريكى باري بويكين امام المؤتمر السنوي للجمعية الدولية للخبراء الاقتصاديين في مجال الزراعة ان هذا الانتقال من عالم يعاني المجاعة الى عالم يعاني من السمنة عالم بسرعة هائلة.

واضاف بويكين امام المؤتمر المتعدد قرب بريسيان في استراليا ان «الواقع يشير الى انتشار السمنة في العالم اوسع من انتشار سوء التغذية» مشيرا الى انه فيما تتراجع المجاعة ببطء، تنتشر السمنة بسرعة.

وتابع ان هناك اكثر من مليار شخص في العالم يعانون من الوزن الزائد فيما هناك 800 مليون يعانون من سوء التغذية، ويقدر عدد سكان الارض بـ 6,5 مليار نسمة، وأوضح ان «السمنة أصبحت عرفا عالميا فيما لم يعد سوء التغذية المرض المهيمن

## يمني يرفض الخروج من السجن حتى يعرف تهمة

صنعاء - يو بي آي: رفض يميني الخروج من السجن برغم افراج النيابة العامة عنه من دون ضمانات، وأصر على البقاء احتجاجاً على احتجازه من دون تهمة محددة.

وأفادت صحيفة «الأيام» المستقلة في عددها الصادر امس الاثنين ان النيابة العامة في محافظة لحج شرق اليمن أصدرت أمراً بإفراج عن الدكتور ياسل البغدادي، وكيل أحد المستثمرين في لحج عقب نشر منشأة له في الصحف اليمنية أكد فيها بأنه سجين من دون تهمة معينة، وبحسب المصدر فإن الدكتور البغدادي رفض الخروج من سجنه فعدلت النيابة أمرها بالإفراج عنه بدون ضمانات إلا أنه أصر على البقاء في السجن احتجاجاً على احتجازه من دون تهمة.

وقال البغدادي من داخل سجن الحوطة التابع لمحافظة لحج ان أسباب رفضه الخروج هي حبسه من قبل النيابة بدون سوغ قانوني ودون علمه بتهمة سوى انه وكيل مستثمر يريد ان يستثمر أمواله في وطنه.

## الصدفة تقود لاكتشاف أثري هام في مصر

القاهرة - قنا: اكتشف العاملون بمديرية الطرق والكباري بالعاصمة المصرية بطريق الصدفة موقعا أثريا جديدا يتكون من تابوتين أثريين يرجع عمرهما الى ثلاثة الاف سنة.

ونقلت الصحف المصرية الصادرة امس عن الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة قوله ان الكشف جاء

- الاتحاد الاقليمي للجمعيات الاهلية بالقاهرة سيقم الثلاثاء القادم بالقاهرة مؤتمرا مع قيادات الجمعيات الاهلية ومؤسسات الاغاثة لمنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني لما يتعرضون له من عدوان وحشي من جانب قوات الاحتلال ومناقشة جميع السبل الايجابية لعلاج الماساة.
- لطفي بوشناق الفنان التونسي يحيي في مراكش حفلا غنائيا تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ودعمًا لصمودهما ضد العدوان الصهيوني.
- كما أعلنت ادارة مهرجان طوان للفنون والثقافة عن تأجيل دورتها الرابعة تضامنا مع الشعبين في محتتها.
- حسن ندير رئيس جامعة اسكندرية بصقر وافق على سفر بعثة طبية إلى لبنان لعلاج المصابين وضحايا القذذ الإسرائيلي وتضم البعثة عددا كبيرا من الاساتذة في جميع التخصصات الطبية والجراحات.
- محافظ السويس بمصر اللواء محمد سيف الدين جلال وأحمد نوار رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة افتتحا امس الاثنين 5 قصور ثقافة بلغت تكلفتها 4 ملايين جنيه.
- المخرج المصري ابراهيم الشواوي يصور حاليا عددا من

رغم استمرار وجوده بقوة في بعض الدول ولدى بعض شرائح السكان في عدة دول اخرى». واعتبر ان السمنة مع الامراض المرتبطة بها أصبحت تنتقل ايضا من اوساط الاغنياء الى الفقراء ليس فقط في المدن وإنما في الريف ايضا في كل انحاء العالم.

وتعتبر الصين نموذجا لهذه التغيرات بعدما شهدت انتقالا كبيرا في النظام الغذائي من الحبوب الى المنتجات الحيوانية والزيت النباتية تراقق مع تراجع النشاط الجسدي مع انتشار اوسع للسيارات وزيادة ساعات مشاهدة التلفزيون.

لكن بويكين الاستاذ في جامعة كارولينا الشمالية قال ان كل الدول فشلت في معالجة مشكلة الانتشار السمنة، وأضاف ان اسعار المواد الغذائية يمكن ان تستخدم لتغيير الانظمة الغذائية لدى الناس وتشجيعهم على اعتماد خيارات صحية أكثر.

وقال «إذا تمت زيادة الاسعار على سبيل المثال على كل وحدة حرارية من المشروبات الغازية التي تستهلك فان الناس ستهلك كميات اقل منها». وأوضح «إذا جرى دعم انتاج الفاكهة والخضار،



## شاكيرا تحافظ على تصدر قائمة أفضل الأغنيات

لندن - يو بي آي: احتفظت المغنية الكولومبية اللبنانية الأصل شاكيرا بالمركز الأول على قائمة أفضل الأغنيات في بريطانيا من خلال أغنياتها التي تعاونت فيها مع واكليف جين.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، ان الأسبوع الذي شهد بطلنا في تحرك الأغنيات في المراكز العشرة الأولى، لم يشهد سوى تقدم أغنية «سنو باتزلون

- «صوت العرب» من القاهرة فاز بجائزة أفضل عمل إعلامي حول المرأة العربية في المجال السموع وقيمتها 5 آلاف دولار من قبل منظمة المرأة العربية.
- المخرج المصري محمد يحيى انتهى من تصوير 15 ساعة من المسلسل التلفزيوني «لم تنس انها امرأة» من قصة إحسان عبد القدوس، سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم وبطولة ترمين الفقي ومحمود قابيل وعائدة رياض وسمر صبري.
- حصل لاعبو المنتخب اللاتاني الاول لكرة القدم على ارفع وسام رياضي في البلاد جائزة الوسام الفضي خلال احتفال حضره الرئيس الاتاني هوست كولر امس الاثنين.
- ولم يحضر يورغن كلينسمان الذي استقال من تدريب ألمانيا بعد النهايات الاحتفال كما لم يحضر كابتن المنتخب مايكل بالاك بسبب الاصابة.
- الشاعر العراقي كريم اصدر العدد الأول من المجلة الثقافية الالكترونية (أدب فن) متضمنا خصوصا شعرية وقصصية ومقالات ولقاءات بالامكان الاطلاع عليها على الموقع (www.adabfan.com) للمراسلة على العنوان الالكتروني: info@adabfan.com.
- عبد العال حافظ مخرج برنامج «عربيات مبدعات» من إذاعة

## بلوتو الكوكب الابعد عن الشمس يتعرض لهجوم

حزام كويبر حيث تتحرك الاف الاجسام الطافية خلف نبتون، وتشير الصور المأخوذة من تليسكوب هابل الفضائي الى ان نشر زينا يصل الى 1490 ميلا دو نحوها، وهو اكبر قليلا من بلوتو الذي يصل قطره الى 1422 ميلا. وجنجريتش هو رئيس اللجنة التي طلب منها ان تخرج بتعريف للكوكب وتسلمه الجمعية العامة للاتحاد الدولي للفلكيين في 25 اب (أغسطس)، وقبل اجتماع الجمعية تحدد الشاعر في الاتجاهين. فقد ناشد البعض جماعة جنجريتش بالا خفضوا مكانة بلوتو قائلين ان ذلك سيحبط الاطفال ويلقي بالفهم الحالي للكوكب في برائن الفوضى. اما آخرون فيقولون ليجند وزينا وبلوتو هما جسمان ثلجيان كبيران موجودان في

براغ - رويترز: على الرغم من انه ابعد كوكب عن الارض في نظامنا الشمسي الا بلوتو تعرض لهجوم من علماء الفلك وربما يكون على وشك فقدان وضعه في المعركة، ويلتقي في براج هذا الاسبوع نحو ثلاثة الاف فلكي وعالم من جميع انحاء العالم لتحديد ما اذا كان بلوتو الذي اكتشف في عام 1930 يتفق مع التعريف العلمي للكوكب، وقد يضطر الاتحاد الدولي للفلكيين في تعريفه وتحديد للمرة الاولى ماهية الكوكب ان يخضع مرتبة بلوتو او يضيف 14 جرما سماويا آخر الى هذه الفئة.

وسيحدث هذا القرار صدمة للمجتمع الفلكي ويجعل الكتب الدراسية تبدو وقد عفا عليها الزمن ويجبر المعلمين على اعادة تدريس اساسيات النظام الشمسي.

وقال اوين جنجريتش الاستاذ الفخري للفلك وتاريخ العلوم في مركز هارفارد - سميتسونيان للفيزياء الفلكية

## نصف الأثرياء في بريطانيا.. من النساء

لندن - يو بي آي: استناداً إلى دراسة أعدها مركز أبحاث بريطاني فإن أكثر من نصف الأثرياء البريطانيين سيكونون من النساء بحلول العام 2020.

وجاء في الدراسة، التي أعدها مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال البريطاني فإن المبالغ الطائلة التي تدفع لتسوية قضايا الطلاق ومعدل الحياة الذي يزيد عن الذي لدى الرجال يعني ان 53% من المليونيرات في بريطانيا سيكن من النساء.

ويصل عدد الأثرياء البريطانيين إلى أربعة أضعاف ما هو عليه اليوم بحلول العام 2020 ليصل إلى حوالي 7.1 مليون شخص.

ونشرت هيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، ان أسعار العقارات الارتفاع والعائدات في أسواق المال والأهم يستهم في زيادة عدد الأثرياء في بريطانيا.

ويبلغ عدد الأثرياء في بريطانيا حالياً 376 ألف شخص ومن المتوقع ان يصل إلى 690 ألف شخص بحلول العام 2010، غير أنه من المتوقع أن يبقى متوسط عمر الثراء على ما هو عليه، أي السادسة والخمسين.

## حارس الشاطئ يفقد قدمه في هجوم سمكة قرش

جوهانسبرغ - رويترز: قال مسؤولون ان سمكة قرش هاجمت حارس شاطئ جنوب أفريقيا وقضت قدمه وبترتها بشكل كامل خلال تدريب قبالة شاطئ قريب من كيب تاون. وكان احمد هاشم (24 عاماً) وشقيقه طارق (17 عاماً) ويعمل مثله حارس شاطئ في المياه الواقعة قبالة شاطئ (فولس باي) الأحد حين رصد احمد سمكة قرش وصاح مناديا شقيقه ليصعد الى زورق قريب.

وقال طارق لوكالة انباء رابطة الصحافة الجنوب افريقية «فقرت في الزورق فاستدارت سمكة القرش وتوجت مباشرة الى شقيقي... انزلت يدي في المياه لارى ان كنت أستطيع أن أمسك به فتشبث بيدي. جذبناه خارج المياه) بأسرع ما في وسعنا. لكنها قضت قدمه وبترتها»، وذكر العهد الوطني للانقاذ البحري ان احمد نقل جوا إلى مستشفى محلي حيث «تم بتر قدمه اليسرى بشكل كامل»، وكانت حالته مطمئنة امس الاثنين، وقال والد احمد ان ابنه أخبره انه يعتقد أن القرش كان من نوع القرش الابيض العملاق وهو نوع شائع في مياه كيب تاون. وقال الاب «لقد رأه. كان وجهها لوجه معه في اقاع البحر».

## خطوط المحمول تفوق عدد السكان في ألمانيا

فرانكفورت: رويترز: قال اتحاد شركات الاتصالات في ألمانيا امس الاثنين ان عدد خطوط الهاتف المحمول فاق عدد السكان في البلاد في أول آب (أغسطس) الجاري وهو موعد أقرب من المتوقع. وقال الاتحاد ان عدد خطوط الهاتف المحمول ارتفع الى 82.8 مليون خط في الأول من آب (أغسطس) في حين أفادت بيانات مكتب الإحصاءات الاتحادية ان عدد سكان ألمانيا بلغ 82.4 مليون نسمة في نهاية حزيران (يونيو).

وكان الاتحاد يتوقع الارتفاع عدد الخطوط عن عدد السكان في ألمانيا قبل نهاية عام 2006، وتقول مجموعة جارتنر لبحاث السوق ان ألمانيا هي أحدث دولة اوروبية تبلغ نسبة خطوط الهاتف المحمول الى عدد السكان فيها الى مئة بالمئة، وفرنسا هي اقل دول اوروبا من حيث نسبة الخطوط الى عدد السكان التي تبلغ 80 بالمئة، وتقول مجموعة ايفورما تليكومز اند ميديا للابحاث انه على مستوى العالم هناك 30 دولة يتجاوز عدد خطوط الهاتف المحمول فيها عدد سكانها، وحققت إيطاليا وبريطانيا والسويد بعضا من أعلى المعدلات، وتوقع ايفورما ان يبلغ عدد الدول التي يتجاوز فيها عدد الخطوط عدد السكان الى 40 دولة بحلول نهاية عام 2006.

ما يحدث ويبدو انهم يستسيغون فكرة تغيير الفكرة الحالية عن الكون.

وصرح جنجريتش بان التكنولوجيا الحديثة سمحت للعلماء بالغوص في اسرار النظام الشمسي بتفصيل أكثر من ذي قبل. ولذا فليس من المفاجيء ان تبرز مسائل جديدة حول الافتراضات الجوهريه، ويتساءل جنجريتش «هل يجب ان يعتبر (بلوتو) كوكب مثل النبقية»، لكنه رفض ان يتطرق الى ما اتفقت عليه مجموعة من سبعة افراد بعد ان وصلت الى صياغة للبنان في حزيران (يونيو)، ويقول علماء ان المجموعة قد تستحدث فئة جديدة للكواكب مثل زينا وبلوتو والتي لا تفي بمعايير الكواكب الثمانية الاكبر. كذلك يمكنهم ان يسقطوا اعتبار بلوتو من الكواكب او يوسعوا قائمة الكواكب لتشمل اجساما عديدة مماثلة في الحجم اكتشفت في النظام الشمسي.

كلام النجوم	الشحم الذي يغطي جسدك هو سبب الآلام.	الجفن لا يعلو على الحاجب فقرة لا زال البعض يفتتن بها فلا تستغربها.	مرض الصدر ليس سلكا تتصور بل سببه التعرض للتيارات.	لا تقبع في مكانك بل تقدم نحو الهدف. اقبل بما يقع بين يديك.	لا تتحارب معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.
العين: 21 فبراير - 21 نيسان	الشحم الذي يغطي جسدك هو سبب الآلام.	الجفن لا يعلو على الحاجب فقرة لا زال البعض يفتتن بها فلا تستغربها.	مرض الصدر ليس سلكا تتصور بل سببه التعرض للتيارات.	لا تقبع في مكانك بل تقدم نحو الهدف. اقبل بما يقع بين يديك.	لا تتحارب معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.
الذئب: 21 فبراير - 21 نيسان	الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.	لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا فهي لها عليك حق ايضا.	لا تحاول الاساءة الى من اساء اليك شخص يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.	زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.	لا تتحارب معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.
الثور: 21 نيسان - 20 مايو	ارجع الى موقفك الاول فهو اوفق لك الجفوة التي يبتك وبين من تحب اردمها بالحبح والودة.	الدرع الذي تتصور انه يحميك من الآخرين ستزول فواده بعد ايام.	لا تغتر بنفسك فهي عدوك الاول والمهلك، ابتعد عن الانهار والبحار هذا الاسبوع والاعرقت فيها.	حشو الكلام يضر ولا ينفع في حالتك فابتعد عنه.	لا تتحارب معك ويظهر اخلاصه ولكنه يبطن عكس ما يظهر.
الجوزاء: 21 مايو - 21 حزيران					